النشرة السورية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوري

من بوليتيكال كيز

2025 – 08 – 04

- **أولا: أبرز التطورات المتعلقة بالملف السياسي:**

١. على مستوى رئاسة الجمهورية والحكومة:

- صدر بلاغ عن الأمين العام لرئاسة الجمهورية يقضي بإلغاء كافة الصكوك التي تتضمن إسناد وظائف مستشار أو مستشار مساعد أو نواب من الدرجة الأولى دون استيفاء المتطلبات القانونية.
- أكد وزير العدل الدكتور "مظهر الويس" أهمية تعزيز دور المحاماة في ترسيخ العدالة ورفع سوية العمل القانوني، وذلك خلال لقائه كلاً من النائب العام القاضي "حسان التربة" ووفد نقابة المحامين برئاسة النقيب "محمد علي الطويل"، وتم خلال اللقاء مناقشة سبل تعزيز التعاون بين وزارة العدل ونقابة المحامين، ودراسة آليات تنظيم العمل بين القضاة والمحامين لضمان الاحترام المتبادل وسير إجراءات العدالة بسلاسة، إضافة إلى التحديات التي تواجه مهنة المحاماة، وتم التأكيد على استقلالية المهنة ودورها في تحقيق العدالة.
- وقال الوزير الويس: "إن المحامين شركاء أساسيون في تحقيق العدالة"، مُثمِّنًا جهود نقابة المحامين، ومؤكداً حرص الوزارة على استمرار التعاون والتنسيق بين جميع الأطراف لخدمة المواطنين.
- ناقش وزير التربية والتعليم السوري الدكتور "محمد عبد الرحمن تركو" مع رئيس اللجنة القانونية المشكّلة في الأمانة العامة لرئاسة الجمهورية القاضي المستشار "فراس شاوردي" تطوير التشريعات التربوية، وتذليل التحديات التي تواجه القطاع التعليمي في سوريا.
- وافق المجلس الأعلى للتعليم التقاني في أول اجتماع له بعد إعادة هيكليته، على ضم المعاهد في شمال غرب سوريا إلى المنظومة الوطنية لتكون تحت إشرافه.

- أعلنت وزارة المالية السورية عن تشكيل لجنة خاصة لمراجعة التكاليف الضريبية المتعلقة بضبوط الاستعلام الضريبي، العائدة لأعوام ٢٠٢٤ وما قبلها، والتي لم تكتسب الدرجة القطعية، وذلك في خطوة تهدف إلى تنظيم المعالجات الضريبية وتقديم تسويات عادلة للمكلَّفين، ووفقا لقرار صادر عن الوزارة فإن اللجنة تُشكِّل تحت مسمى "لجنة المناقشة"، وتتألف من قاض برتبة مستشار يعيّنه وزير العدل رئيساً لها، وعضوية موظف مالي برتبة رئيس قسم، بالإضافة إلى ممثل عن قطاع الأعمال، وذلك بناء على اقتراح من مدير عام الهيئة العامة للضرائب والرسوم بالتنسيق مع مديري الماليات في المحافظات.
- أصدر وزير الاقتصاد والصناعة قراراً بتشكيل مجلس الأعمال السوري – التركي عن الجانب السوري.

٢. على المستوى الدولي:

- قال القائم بالأعمال في السفارة القطرية بدمشق "خليفة عبد الله آل محمود": مساهمة دولة قطر في دعم قطاع الكهرباء السوري بتمويل مشروع ضخ الغاز الأذربيجاني عبر تركيا إلى سوريا، تأتي من خلال صندوق قطر للتنمية وفي إطار المبادرة الإنسانية – التنموية الإستراتيجية، هذه المبادرة لم تكن مجرد دعم مالي، بل خطوة إستراتيجية إنسانية تستهدف تحسين ظروف حياة الشعب السوري من جهة، وتعزيز الشراكات الإقليمية ذات الطابع البنّاء من جهة أخرى، وأضاف: قطر تؤكد أنّ دعم الطاقة في سوريا يأتي استجابة لالتزامات أخوية وإنسانية تجاه الأشقاء السوريين، وأشار إلى أن هذا المشروع يمثل نموذجاً في خدمة سوريا وشعبها، وسيكون بدايةً لسلسلة من المبادرات التنموية المُعزِّزة للبنية التحتية الحيوية في المستقبل القريب.
- أعلن وزير الاقتصاد الأذربيجاني "ميكائيل جباروف" عن انطلاق مرحلة جديدة من التعاون الإقليمي، ترتكز على شراكات استراتيجية مع تركيا لإعادة إعمار سوريا، وذلك عقب بدء ضخ الغاز الأذربيجاني إلى الأراضي السورية عبر أنبوب يمر من

تركيا، وبدعم مباشر من دولة قطر، ووصف "جباروف" المشروع بأنه "ذو أهمية تاريخية"، مؤكداً أن ضخ الغاز إلى سوريا ليس مجرد خطوة تقنية، بل يشكل محطة مفصلية في سجل أذربيجان بمجال الطاقة، ومرحلة جديدة في رسم خريطة النفوذ الإقليمي من جنوب القوقاز إلى المشرق العربي، وأشار إلى أن هذا الإنجاز ما كان ليتحقق بهذه الوتيرة لولا "التعاون الاستراتيجي العميق" بين أنقرة وباكو، موضحاً أن هناك سلسلة من المشاريع المشتركة المرتقبة بين الجانبين تهدف إلى المساهمة في إعادة بناء سوريا واستعادة بنيتها التحتية بعد سنوات الحرب، وأبدى "جباروف" تفاؤله بأن مشروع الغاز سيفتح الباب أمام مزيد من التعاون بين سوريا وأذربيجان، معتبراً أن الطاقة يمكن أن تصبح جسراً حقيقياً لترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة، وإعادة تشكيل العلاقات بين دولها على أسس المصالح المتبادلة، كما أشاد بالدور القطري في دعم هذا المشروع، مؤكداً أن مشاركة الدوحة تعكس التزاماً عربياً صريحاً بإنجاح جهود التعافي السوري، وأن أذربيجان تجد في هذا التعاون الثلاثي منصة مثالية لتكثيف العمل الإقليمي في مرحلة ما بعد الصراع.

- قال عضو الكونغرس الأميركي "إبراهام حمادة" إن قوات سوريا الديمقراطية التي تضم أكثر من ١٠٠ ألف مقاتل من العرب والكرد والذين تم تدريبهم من قبل قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة، عنصر أساسي في مستقبل سوريا، وجاء ذلك خلال اتصال فيديو جمع بين "حمادة" والقائد العام للقوات "مظلوم عبدي" والقيادية فيها "روهلات عفرين"، وذكر "حمادة" في تغريدة على إكس: "على مدى أكثر من عقد قامت قسد بحماية الثلث الشمالي الشرقي من سوريا، وأنشأت نموذجاً لا مركزياً يضمن حماية المسيحيين والعرب والكرد وغيرهم"، وأضاف أن المفاوضات بين دمشق وقوات سوريا الديمقراطية، ستستأنف في باريس بدعم من إدارة ترامب خلال هذا الشهر، وذكر الكونغرس الأميركي أن بلاده تواصل الحفاظ على قنوات مفتوحة مع جميع الأطراف في سوريا، وتوجه بالشكر لـ

"مظلوم عبدي" والحكومة الانتقالية في دمشق على مساعدتهم المستمرة في البحث عن رفات "كايلا مولر" عاملة الإغاثة الأميركية التي اختطفها تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" في حلب عام ٢٠١٣، وأعلن لاحقاً مقتلها في غارة جوية شنتها طائرات أردنية على مدينة الرقة.

- قدمت الوكالة الألمانية للتعاون الدولي مساعدات طبية لحملة "نبضنا واحد ٢" بالتنسيق مع وزارة الصحة وعدد من المنظمات الطبية والإغاثية، بهدف تعزيز التعاون الطبي والإنساني، وذلك في مشفى دمشق "المجتهد".
- كشف تقرير حديث صادر عن قطاع الصحة في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)لشهر تموز ٢٠٢٥، عن تدهور مقلق في جاهزية النظام الصحي في سوريا، محذراً من انهيار تدريجي في ظل استمرار تراجع التمويل، وغياب خطط الطوارئ، وتردي الاستعدادات لمواجهة الأزمات المتعددة التي تواجه البلاد، ووصف التقرير الجاهزية العامة للنظام الصحي السوري بأنها "ضعيفة"، مشيراً إلى هشاشة مؤشرات التمويل والمرونة المؤسسية. وأكد أن اعتماد القطاع بشكل شبه كامل على المساعدات الخارجية، مقابل غياب دعم حكومي فعّال، أدى إلى جمود في قدرات الاستجابة الطارئة، وخلق ثغرات كبيرة في سلاسل التوريد الدوائي واللوجستي، ولفت إلى تراجع دور منظمات المجتمع المدني، لا سيما في شمال شرقي سوريا، حيث تسجَّل مستويات منخفضة من التنسيق والتخطيط، ما يفاقم العجز في الاستجابة الصحية ويفتح المجال لمزيد من التدهور في الخدمات، ورصد التقرير غياب خطط استجابة صحية متكاملة في عدد من المناطق، خاصة في درعا والسويداء، بالتوازي مع تصاعد التوترات الأمنية هناك. كما أشار إلى أن التوزيع الجغرافي غير العادل للخدمات الصحية وتغيّر أولويات الاستجابة الإنسانية، يجعلان الفئات الأضعف – وخصوصاً النازحين والنساء والأطفال – أكثر عرضة للمخاطر الصحية والأوبئة، وأكد التقرير أن السلطات الصحية في شمال شرقي سوريا تعاني من نقص واضح في الخطط

العاجلة، وضعف كبير في التنسيق بين الجهات العاملة، كما لا تتوفر بيانات محدثة بشأن حجم الإنفاق الحكومي على القطاع، وهو ما يعوق التخطيط الفعّال ويحد من القدرة على التنبؤ بالأزمات، وتوقع التقرير استمرار تدهور الأوضاع الصحية خلال العام ٢٠٢٦، بسبب تزايد النزوح الداخلي الذي يفرض ضغوطاً إضافية على المدن الكبرى، ويؤدي إلى تراجع الخدمات في المناطق الريفية والأكثر تهميشاً. ودعا إلى مراجعة آليات توزيع الدعم والخدمات لتكون أكثر عدالة، وتحسين مرونة النظام الصحي ليكون قادراً على مواجهة الكوارث والأزمات طويلة الأمد، وحذّر التقرير من أن الوضع الصحي يتجه نحو مزيد من التعقيد نتيجة لانعدام الأمن الغذائي، وانتشار الأوبئة الموسمية، ونقص المياه النظيفة، ما يزيد من هشاشة الوضع المعيشي للسكان، ويهدد بانهيار مجتمعي إذا لم تُتخذ إجراءات عاجلة، وأوصى التقرير بتوسيع صلاحيات مديرية التخطيط والتعاون الدولي في وزارة الصحة، ورفع مستوى التنسيق بين الشركاء المحليين والدوليين، إضافة إلى دعم مبادرات الحوكمة الرشيدة في القطاع الصحي، وشدد على أهمية الاستثمار في برامج الرعاية الصحية المجتمعية، وزيادة التركيز على خدمات الصحة النفسية، التي غالباً ما يتم تجاهلها رغم تزايد الحاجة إليها. كما دعا إلى دمج الصحة في السياسات العامة للدولة، بما يشمل قطاعات التعليم، والمياه، والبيئة، والصرف الصحي، ضمن إطار استراتيجي متكامل لتحسين واقع الرعاية الصحية في سوريا على المدى الطويل.

- أعلنت المنظمة العامة للعمال في إسرائيل "الهستدروت" إرسال مساعدات إنسانية للطائفة الدرزية في مدينة السويداء، وقالت المنظمة إن "المساعدات الأولية، التي تُقدّر قيمتها بمئات آلاف الشواقل، سيتم نقلها عبر المتجر الاجتماعي التابع للهستدروت، وستشمل آلاف المنتجات الأساسية، من بينها: الأرز، والزيت، والتونة، والمعكرونة، وغيرها"، وأضافت أنه من المتوقع إرسال دفعات إضافية من المساعدات، وذلك بحسب الاحتياجات التي سيتم رصدها من الميدان.

- قالت المؤسسة الخيرية البريطانية "هيومان أبيل" للتنمية والإغاثة: بدأ فريقنا المحلي في سوريا بالعمل على إعادة تأهيل المراكز الصحية في قرى "خان العسل" و"عنجارة" و"أورم الصغرى" في غرب حلب، ضمن خطة كبرى تهدف إلى إعمار المراكز المتضررة التي تحرم المحليين من الحصول على الخدمة الطبية الأساسية.

٣. **على مستوى الزيارات المتبادلة:**

- بحث وزير الثقافة "محمد ياسين الصالح" مع رئيس منظمة " "COSVالإيطالية "باولو كوموغليو" مجالات التعاون في مجال حماية التراث الثقافي، واستعرض الاجتماع الذي حضره السفير الإيطالي في دمشق "ستيفانو رافانيان" وممثلو مؤسسات حكومية، ومنظمات مجتمعات محلية، وجهات معنية بقطاع التراث الثقافي في سوريا، التحديات والفرص المتعلقة بصون التراث الثقافي السوري، ولا سيما في ظل المرحلة الراهنة التي تتطلب تفعيل البعد الثقافي في مشاريع التعافي، وتوظيف التراث مورداً للتنمية المجتمعية والاقتصادية.
- كشفت وزارة الداخلية أن وفداً من الوزارة برئاسة معاون وزير الداخلية للشؤون المدنية "زياد العايش" وبرفقة بعض المسؤولين في جهاز الاستخبارات العامة قام بزيارة رسمية إلى باكستان استمرت عدة أيام شملت سلسلة من اللقاءات والاجتماعات مع عدد من المسؤولين الباكستانيين في مختلف المؤسسات ذات الصلة، وهدفت الزيارة إلى تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين، وتبادل الخبرات في المجالات الأمنية والشرطية، بما يخدم المصالح المشتركة ويعزّز الاستقرار الوطني والإقليمي.

٤. **على مستوى التحركات الحكومية:**

- بحث وزير الثقافة "محمد ياسين الصالح" مع وزير العدل الدكتور "مظهر الويس" سبل التعاون في الملفات المشتركة بين الوزارتين، وأكّد الوزير "الصالح" أهمية

التنسيق مع وزارة العدل لضمان حماية التراث الثقافي السوري، مشدداً على أن المرحلة الراهنة تستوجب تطويراً تشريعياً يُراعي خصوصية القطاع الثقافي بشقيه المادي وغير المادي، ويُسهم في بناء سردية جامعة للهوية الثقافية السورية، من جانبه شدد وزير العدل على تعزيز العمل المؤسسي لصون الموروث الثقافي وترسيخ حضوره ضمن الإطار القانوني دعماً للهوية الوطنية ومسار التعافي والتنمية في سوريا الجديدة.

- قالت وزارة الخارجية إن الوفد التقني الذي سيزور السودان سيلتقي المواطنين السوريين الموجودين فيها، وسيقدم مجموعة من الخدمات القنصلية العاجلة والمجانية.
- وقعت وزارة الصحة السورية ممثلة بمدير صحة حلب الدكتور "محمد وجيه جمعة" اتفاقية تعاون مع الجمعية الطبية السورية الألمانية "سجما" ومؤسسة الرواد للتعاون والتنمية، بهدف تطوير القطاع الصحي في سوريا، ورفع جودة الخدمات المقدمة للمرضى.
- أجرى وزير الاقتصاد والصناعة السوري الدكتور "محمد نضال الشعار" سلسلة لقاءات في محافظة حلب، لبحث آليات تنشيط العمل الاقتصادي وتعزيز بيئة الاستثمار والإنتاج، وذلك بحضور نائب الوزير المهندس "باسل عبد الحنان" ومحافظ حلب "عزام الغريب"، إلى جانب ممثلين عن غرفتي التجارة والصناعة.
- أعلنت وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في سوريا عن تضرر ما يزيد على ١٤ ألف هكتار من الأراضي في ريف اللاذقية، نتيجة الحرائق الواسعة التي اندلعت في المنطقة خلال شهر تموز الماضي، مؤكدة أن الغابات والمناطق الحراجية تكبّدت الخسائر الأكبر، وأوضحت الوزارة، في إحصائية رسمية نشرتها على معرّفاتها الإلكترونية، أن إجمالي المساحات المتضررة بلغ نحو ١٤٬١٠٠ هكتار، توزعت بين أراضٍ حراجية وزراعية وعمرانية، إضافة إلى مسطحات مائية وأراضٍ مختلطة وقاحلة، وسجلت الغابات والحراج النسبة الأعلى من الضرر، بمساحة بلغت ١١٬٦٧٥ هكتاراً،

أي ما يعادل ٨٢٫٥٥٪ من إجمالي المساحات المحترقة، فيما جاءت الأراضي الزراعية في المرتبة الثانية بمساحة ٢٬١٥٢ هكتاراً بنسبة ١٥٫٢١٪، وأشار التقرير إلى أن الحرائق طالت أيضاً نحو ١٩٣٫٧٨ هكتاراً من الأراضي العمرانية، بنسبة بلغت ١٫٣٧٪، إضافة إلى ٥٣ هكتاراً من المسطحات المائية (٠٫٣٧٪)، و٦٧٫٩٤ هكتاراً من الأراضي المختلطة (٠٫٤٨٪). أما الأراضي القاحلة والمُهملة، فتضررت بشكل طفيف، بمساحة لا تتجاوز ١٫٩٣ هكتاراً (٠٫٠١٪).

- قالت محافظة حلب: تم ضمن حملة "لعيونك يا حلب" الانتهاء من أعمال إزالة الأنقاض وجمع القمامة في حي "عين التل"، بهدف تحسين الواقع الخدمي وإعادة المظهر الحضاري للحي.
- أكدت محافظة السويداء أن الشركة العامة للكهرباء تواصل أعمال الصيانة لإصلاح الأعطال التي شهدتها المحافظة نتيجة الأحداث الأخيرة في المنطقة، وأضافت أن "الأعمال شملت صيانة الشبكات المغذية لآبار المياه، إلى جانب إصلاح عدد من الخلايا الكهربائية المتضررة في قرى شقا، صلاخد، وعمرة، وذلك بهدف إعادة التيار الكهربائي بأسرع وقت ممكن، وضمان استمرارية الخدمة للمواطنين"، كما تنفذ الورشات أعمالاً كهربائية إضافية على عدد من الشبكات داخل محافظة السويداء، تشمل تحسين التوصيلات، واستبدال الأعمدة والأسلاك المتضررة، وذلك ضمن خطة الشركة لرفع كفاءة الشبكة الكهربائية وتعزيز موثوقيتها، بحسب ما أفادت به المحافظة.

٥. على مستوى حركات المعارضة السياسية للنظام السابق أو الإدارة الجديدة:

- رأى مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان "فضل عبد الغني" أن إعلان تأسيس الشبكة العربية لاستقلال القضاء في ١٠ – ٧ – ٢٠٢٥ يمثّل تحولا نوعياً في مسار المبادرات الإقليمية، ويشكّل رافعة محتملة لدعم التحول السياسي في سوريا نحو نظام ديمقراطي يحترم مبدأ استقلال القضاء، بعد عقود من استغلال هذا القطاع من قبل نظام الأسد لترسيخ سلطته، وأشار "عبد الغني" إلى أن المؤسسات

القضائية في سوريا تمر بأزمة عميقة تطال شرعيتها وفعاليتها، نتيجة للهيمنة المطلقة التي فرضها النظام السابق على مفاصل القضاء، وانطلاقاً من هذا التدهور البنيوي، تبرز أهمية تأسيس إطار قضائي إقليمي يشكل سنداً داعماً لعملية إعادة بناء العدالة، ويمنح المبادرات الإصلاحية المحلية بعداً مؤسسياً قادراً على مراكمة الأثر الإيجابي، ومن هنا، تكتسب مشاركة الشبكة السورية لحقوق الإنسان في هذه المبادرة بعداً خاصاً، نظراً لامتلاكها قاعدة توثيقية واسعة تضم ملايين الحوادث وما يزيد عن ١٨٠٠ تقرير منذ عام ٢٠١١، ما يجعلها مرجعاً موثوقاً يساعد في بلورة استجابات واقعية مبنية على الميدان، بما يكرّس تحول سوريا من مستهلك للمعرفة القضائية إلى مساهم في إنتاجها، وشدّد "عبد الغني" على أن إخفاق الإعلان الدستوري الذي أقر في المرحلة الانتقالية بعد سقوط نظام الأسد في ضمان استقلال القضاء يثير قلقاً بالغاً، إذ أبقى على سلطات واسعة للرئيس في تعيين القضاة وتشكيل المحكمة الدستورية العليا دون ضوابط، متجاهلاً تشكيل مجلس قضائي مستقل أو توفير ضمانات لحماية القضاة من الانتقام السياسي، واعتبر أن هذا القصور في البنية الدستورية يعمّق أزمة الثقة العامة بالمؤسسة القضائية، ويؤدي إلى تهميش القضاء وتحويله إلى أداة للسلطة التنفيذية، مما يفاقم ظاهرة أخذ الحق باليد، ويُفشل أي إمكانية لبناء دولة القانون.

- **ثانيا: أبرز التطورات الأمنية والميدانية:**

١. **ملف التوغل الإسرائيلي:**

- أعلن الناطق باسم الجيش الإسرائيلي "أفيخاي أدرعي" أن قوات من الجيش نفذت الليلة الماضية عملية مداهمة على أربعة أهداف متزامنة في منطقة قرية "حضر" بريف القنيطرة، في إطار ما وصفه بـ"جهود منع التهريب وتموضع عناصر إرهابية قرب الحدود"، وذكر "أدرعي" أن العملية نُفذت من قبل قوات اللواء ٢٢٦ تحت قيادة الفرقة ٢١٠، وبالتعاون مع وحدة التحقيقات الميدانية (٥٠٤)، مشيراً

إلى أن "القوات عثرت وصادرت وسائل قتالية كان يشتبه بتجار سلاح في حيازتها"، كما بث مقاطع مصوّرة قال إنها توثق لحظة تنفيذ المداهمات والاستجوابات الميدانية، وبحسب البيان، فإن العملية استندت إلى معلومات استخباراتية مسبقة وتحقيقات ميدانية معمقة، مؤكداً أن القوات الإسرائيلية "تعمل بشكل متواصل لمنع أي نشاط معادٍ قرب الحدود ولحماية مواطني إسرائيل".

- شكت مصادر من الجنوب السوري من أن القوات الإسرائيلية أقامت معسكراً يحتوي على خيمة اعتقال كبيرة، حيث يتم جلب معتقلين سوريين من سكان المنطقة للتحقيق معهم بشأن "نشاطات إرهابية" تدّعي إسرائيل أن إيران تحاول تنظيمها، ونقل أقارب المعتقلين أن المحققين الإسرائيليين يجرون تحقيقاتهم في ظل التخويف والتنكيل، ويحتجزون المعتقلين لأيام، وفي بعض الحالات ينقلونهم إلى إسرائيل لاستكمال التحقيق، وفي سياق متصل، ذكرت المصادر أن قوات الهندسة الإسرائيلية نفذت عمليات حفر ورفع سواتر ترابية في إطار مشروع "سوفا ٥٣" الذي بدأ تنفيذه في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢، بهدف تعزيز التحصينات العسكرية على طول الشريط الحدودي مع الجولان السوري المحتل.

٢. **ملف الجنوب السوري (درعا):**

- قتل الشاب "بلال عميش" (المختري) من بلدة "المزيريب" بريف درعا الغربي، وأصيب اثنين برفقته جراء استهدافهم بإطلاق نار مباشر على الطريق الواصل بين بلدتي "اليادودة" و"المزيريب"، يذكر أنهم عناصر يتبعون لوزارة الدفاع السورية.
- أصيب الشاب "علي يحيى الرفاعي" بجروح، جراء استهدافه بإطلاق نار مباشر من قبل مجهولين في بلدة ناحتة بريف درعا الشرقي، وهو عنصر في جهاز الأمن الداخلي.

٣. **ملف السويداء:**

- شنت فصائل مسلحة مرتبطة بالشيخ "حكمت الهجري"، هجوماً واسعاً على مواقع تتبع للأمن الداخلي السوري في منطقة "تل الحديد" بريف السويداء الغربي، وأفادت مصادر محلية وإعلامية في السويداء أن الميليشيات تمكّنت من السيطرة على "تل الحديد"، وهو موقع استراتيجي يطل على عدد من القرى المحيطة، ويشكّل نقطة مراقبة أمنية، وبثت صفحات تابعة للمسلحين مقاطع مصوّرة توثق لحظة دخولهم إلى التل، إلى جانب صور تظهر استيلاءهم على سيارة تابعة للأمن الداخلي، من جانبها، زعمت "غرفة العمليات المشتركة" التابعة لميليشيات "الهجري"، أن الهجوم جاء رداً على ما وصفته بـ"خرق الجيش السوري للهدنة"، يذكر أن الهجوم أدى لاستشهاد عنصر حكومي ينحدر من "الرستن" بريف حمص الشمالي، وإصابة ٦ عناصر آخرين.
- أكد مصدر أمني أن قوات الأمن الداخلي استعادت السيطرة على النقاط التي تقدّمت إليها ميليشيات "الهجري" في "تل الحديد" و"ريمة حازم" و"ولغا" بريف السويداء.
- أكدت وزارة الداخلية أن العصابات المتمردة في محافظة السويداء نفذت فجر اليوم اعتداءً منظماً على عدد من مواقع قوى الأمن الداخلي في ريف المحافظة، في خرق واضح وصريح لاتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في إطار الجهود الوطنية لإعادة الاستقرار إلى المحافظة، وأوضحت الوزارة في بيان رسمي أن الهجوم الذي وصفته بـ"الغادر" أسفر عن استشهاد عدد من العناصر الأمنية وإصابة آخرين، مشيرة إلى أن هذه الاعتداءات تمثل استهدافاً مباشراً لكل المحاولات الصادقة التي تبذلها الدولة لإعادة الأمن والخدمات إلى السويداء، وصون حياة المدنيين فيها، وجاء في البيان أن الدولة السورية، بكامل مؤسساتها، تواصل بذل جهود جبارة منذ بدء الأزمة في المحافظة لتثبيت الأمن والاستقرار، وتمكين مؤسسات الدولة من القيام بدورها في تأمين احتياجات الأهالي، وعودة الحياة الطبيعية تدريجياً، في المقابل، تواصل المجموعات

الخارجة عن القانون محاولاتها المستميتة لتخريب التهدئة، حيث لم تتوقف منذ أسابيع عن إطلاق خطابات التحريض الطائفي والإعلامي المضلل، قبل أن تتحوّل إلى التصعيد العسكري الذي طال قوى الأمن الداخلي، وعدداً من القرى الآمنة بقذائف الهاون والصواريخ، وأكدت الوزارة أن هذه العصابات تسعى لفرض هيمنتها على بعض المناطق عبر الاعتقالات غير القانونية، سرقة المساعدات، والاقتتال الداخلي، مشيرة إلى أن هذه الممارسات تتم بدوافع شخصية لبعض قادتها، وتنفيذاً لأجندات خارجية لا علاقة لها بمطالب أبناء المحافظة.

- أعلن مصدر في وزارة الداخلية إغلاق ممر "بصرى الشام" الإنساني بشكل مؤقت إلى حين تأمين المنطقة بعد خرق المجموعات الخارجة عن القانون لاتفاق وقف إطلاق النار بالسويداء ومهاجمة قوات الأمن الداخلي.

٤. **ملف الساحل السوري:**

- قال معاون قائد الأمن الداخلي للشؤون الشرطية في محافظة حماة العميد "ماهر مرعي": دوريات مركز شرطة "مصياف" تمكنت من القبض على عصابة متخصصة في تجارة وتعاطي المخـ ـدرات بحوزتها أسلحة فردية وذخائر متنوعة، العملية تأتي في إطار مساعٍ حثيثة ومتابعة أمنية دقيقة ضمن الجهود المتواصلة لضبط الأمن والحفاظ على سلامة المجتمع في المحافظة، ونُظّم الضبط اللازم وأحيل أفراد العصابة إلى الجهات القضائية لاستكمال الإجراءات القانونية.
- انطلقت عمليات إزالة الألغام في عدد من قرى جبل "الأكراد" بريف اللاذقية.

٥. **ملف قسد (المنطقة الشرقية):**

- أكد قائد قوات سوريا الديمقراطية "مظلوم عبدي" أن اتفاق ١٠ – ٣ – ٢٠٢٥ المبرم مع الرئيس السوري "أحمد الشرع" كان ضرورياً لوقف الحرب وفتح باب الحوار، مشيراً إلى أن الاجتماعات الجارية مع دمشق، بمشاركة أميركية وفرنسية، تهدف إلى بناء شراكة وطنية وتوحيد المؤسسات دون تقسيم سوريا، ولفت إلى أن "قسد" لا تسعى لدولة مستقلة ولا لاحتكار الثروات، بل تطالب بتمثيل المكونات المحلية

وشراكة في إدارة المناطق والموارد، بما فيها قضية النفط التي ستُطرح قريباً في باريس. كما شدد على أن الحل في شمال وشرق سوريا لا يمكن أن يكون موحداً بل يجب أن يُراعى خصوصية كل منطقة ومكون، وقال "عبدي" إن الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع حكومة دمشق هدفه وقف إطلاق النار وإطلاق حوار حول مستقبل سوريا، مشيراً إلى أن الأشهر الأربعة الماضية شهدت خطوات أولية، أبرزها الحفاظ على التهدئة، وأن اللقاءات ستستمر لتثبيت هذا المسار، وعن اجتماع ٩ – ٧ – ٢٠٢٥، أوضح أنه شهد انطلاق مرحلة جديدة لتطبيق اتفاق ١٠ – ٣ بمشاركة ممثلين عن الولايات المتحدة وفرنسا، حيث جرى بحث قضايا عسكرية وسياسية مشتركة، إلا أن بعض الملفات لم تُحسم بسبب ضعف التحضيرات، على أن تُستكمل في اللقاءات المقبلة، وردًا على انتقادات المبعوث الأميركي "توماس باراك" بشأن بطء التقدم، قال عبدي إن التوقعات الأميركية كانت مبنية على تحقيق نتائج سريعة، وهو ما لم يكن ممكنًا في ظل غياب الاستعدادات الكافية، مضيفًا أنه أجرى لاحقًا نقاشات مباشرة مع باراك وفريقه لتوضيح الصعوبات، وأن التواصل معهم لا يزال مستمرًا، وحول الاتهامات بأن قسد تحتكر المشهد وتتحدث باسم الكرد فقط، نفى "عبدي" ذلك، موضحًا أن القوات لم تطرح بعد الملف الكردي، وأن التركيز ينصب على القضايا العملية والعسكرية والمؤسساتية، مضيفًا أن أي تسوية مستقبلية يجب أن تراعي خصوصيات كل مكوِّن وتبنى على الشراكة، لا على الفرض بالقوة، وشدد على أن اتفاق ١٠ – ٣ ينص صراحة على وحدة سوريا، وتوحيد مؤسساتها، بما فيها الجيش، مؤكدًا أن "قسد" ستكون جزءًا من هذا الجيش، وأن لا اعتراض لديهم على رفع العلم السوري، وأكد أن مشروع الإدارة الذاتية لا يتعارض مع وحدة الدولة، بل يسعى إلى تقويتها من خلال الاندماج والشراكة بين جميع المكونات، داعيًا إلى صياغة دستور يعترف بجميع الأطراف ويؤسس لمؤسسات وطنية شاملة، وأضاف "عبدي" أن طبيعة القضايا في مناطق شمال وشرق سوريا تختلف من محافظة إلى أخرى، ففي الرقة ودير الزور المطالب ترتبط بالإدارة والتمثيل المحلي، بينما لدى الكرد

والسريان قضايا قومية تستدعي مقاربة مختلفة، وأوضح أن المحادثات مع دمشق تتناول الآن ملفات المؤسسات والإدارة، أما القضايا القومية فستُطرح في مراحل لاحقة، من خلال ممثلين عن كل مكون، وفيما يخص المعابر، قال "عبدي" إن إدارتها ستكون بالتنسيق مع الدولة، لكن من الطبيعي أن يشارك فيها أبناء المناطق المعنية، لأنها تقع في شمال وشرق سوريا، وعن ملف النفط، أوضح أن الوقت قد حان لمناقشته بشكل رسمي وتحديد إطار واضح لتقاسم العائدات، مؤكداً أن النفط ملك لجميع السوريين، لكن مناطق شرق الفرات عانت من التهميش وتحتاج إلى حصة عادلة لإعادة الإعمار والتنمية، وأشار إلى أن هناك إدارة قائمة في دير الزور، تضم نحو ٣٠ ألف موظف مدني وعسكري من أبناء المنطقة، وهم يطالبون ببقائها وعدم استبدالها بعناصر من خارج المحافظة. كما عبّر سكان الرقة عن رغبتهم في تعيين محافظ ومدير أمن من أبناء المدينة، محذرين من تكرار تجارب الفرض غير التوافقي الذي شهدته مناطق أخرى، وفيما يخص المعابر، قال "عبدي" إن إدارتها ستكون مرتبطة بالدولة، لكن من الطبيعي أن يشارك فيها أبناء المناطق المعنية، لأنها تقع في شمال وشرق سوريا، وأشار إلى أن ملف الموارد الاقتصادية، وخاصة النفط، هو من القضايا التي ستُناقش في باريس رسمياً، مؤكداً أن النفط ملك لجميع السوريين، وأن هناك حاجة لتقاسم عادل للعائدات، لا سيما في ظل التهميش التاريخي الذي عانت منه مناطق شرق الفرات. وأكد أن إعادة الإعمار والتنمية في هذه المناطق يجب أن ترافقها حصة عادلة من عائدات النفط، مؤكداً ضرورة الحوار والتفاهم المشترك حول هذه القضايا.

- وضعت " الإدارة الذاتية " التابعة لحزب "PYD" حجر الأساس لبناء معبد إيزيدي في قرية "دوكري" التابعة لـ "عامودا" الواقعة غرب "القامشلي" بريف الحسكة الشمالي.

- قتل "حيدر صالح الجاسم" برصاص عناصر "قسد" نتيجة قيام شبان مسلحين من عشيرة "البو خميس" بنصب حاجز قرب حاجز لـ "قسد" قرب الوحدة الارشادية ببلدة "درنج"، بهدف تشليح سيارات لأهالي بلدة "ذيبان" رداً على قيام أهل "ذيبان" بتشليح سيارات لهم، وقع تبادل إطلاق نار بين عناصر "قسد" وشبان "البوخميس" أسفرت عن مقتل الرجل المدني البالغ من العمر نحو ٦٥ عاماً أثناء وقوفه لشراء الخبز.
- نفذت قوات "قسد" حملة مداهـمة واسعة من عدة محاور على بلدة "مراط" شمال شرقي دير الزور، دون معرفة نتائج الحملة.

٦. **ملف وزارة الدفاع والفصائل العسكرية:**

- أجرت قوات تابعة لوزارة الدفاع السورية عمليات تمشيط في البادية السورية على الشريط الحدودي مع الأردن والعراق، وبالتحديد في المنطقة الممتدة من سد "أبو خشبة سويدة" على الحدود الأردنية إلى معبر "التنف" وباتجاه الحدود العراقية بالقرب من "البوكمال"، وذلك بهدف البحث عن حقول ألغام وعن أوكار لخلايا تنظيم الدولة وعن خـلايا الميليشيات الإيرانية التي كانت تعمل مع النظام البائد بالإضافة للبحث عن مهـربي السلاح والمخدرات بين سوريا والعراق والأردن.

٧. **ملف الأمن العام، وتحركات إدارة الأمن العام:**

- قال مدير إدارة مكافحة المخدرات العميد "خالد عيد" تمكّنت فرقنا المختصة من إلقاء القبض على المدعو "عامر جديع الشيخ"، المصنّف كأحد أخطر المتورطين في شبكات تهريب المخدرات في سوريا والمنطقة، وذلك بعد متابعة دقيقة استمرت لأشهر من قبل إدارة مكافحة المخدرات، وأضاف: كان المقبوض عليه يتنقَّل مستخدما هويات وجوازات مزوّرة، في محاولة للإفلات من الملاحقة الأمنية، وبجهود استثنائية وتنسيق أمني عالي المستوى، تم تتبّعه حتى استقر به المطاف في الأراضي التركية، وضمن إطار التعاون الثنائي والتنسيق المشترك

بين سوريا وتركيا، قامت الجهات المختصة في تركيا بإلقاء القبض عليه وتسليمه إلى الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في سوريا.

- قالت وزارة الداخلية: أثناء تفتيش إحدى الشاحنات المارة عبر معبر "الراعي" الحدودي مع تركيا، تم ضبط كمية من المواد المخدرة مخبأة داخلها، وعلى الفور جرى توقيف السائق وتحويله إلى إدارة مكافحة المخدرات أصولاً، وبمتابعة التحقيقات، تبيّن تورط المدعو "ع.ن" من سكان مدينة "الباب" شرق حلب في العملية، حيث تم توقيفه أيضًا وتحويله إلى الجهة المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقه.
- تمكن فرع مكافحة المخدرات في مدينة حلب من ضبط شخصين يُشتبه في تورطهما بتجارة وترويج المواد المخدرة، وذكر فرع مكافحة المخدرات أنه تم ضبط أكثر من ١٠٠ ألف حبة كبتاغون كانت بحوزة المتهمين، ووفقًا للفرع، فقد تم تحويل الشخصين إلى القضاء المختص لاستكمال الإجراءات القانونية اللازمة بحقهما.
- أعلنت وزارة الداخلية السورية عن وقوع جريمة قتل في حي المالكي بالعاصمة دمشق راح ضحيتها الفنانة "ديالا الوادي" ابنة الموسيقار الراحل "صلحي الوادي" أحد أبرز رموز الموسيقى العربية المعاصرة ومؤسس المعهد العالي للموسيقا في دمشق، وقال مصدر رسمي في الوزارة إن ما يتم تداوله على بعض منصات التواصل الاجتماعي بشأن وقوع جريمتين في الحي غير دقيق، مؤكداً أن الجريمة المسجلة هي واحدة، وتخضع حالياً لتحقيقات مكثفة من قبل فرع المباحث الجنائية، الذي بدأ بجمع الأدلة من مسرح الجريمة بهدف كشف تفاصيل الحادثة والتعرف على الجناة وتقديمهم إلى العدالة، وشدد المصدر على أن السلطات المختصة تتعامل مع القضية بمنتهى الجدية، داعياً المواطنين إلى عدم الانجرار وراء الشائعات المتداولة وانتظار المعلومات الدقيقة من الجهات المعنية.

- عُثر على جثة سيدة من عائلة "التيناوي" مقتولة داخل منزلها في حي "المالكي" بالعاصمة دمشق، وعلى الفور طوقت قوى الأمن الداخلي موقع الجريمة وبدأت التحقيقات لكشف ملابسات الحادثة، وسط مؤشرات أولية تفيد بأن الدافع وراء الجريمة هو السرقة.
- عثر على جثة الإعلامي "كندي العداي" مقتولاً شنـــقاً داخل شقته في حي "الجورة" بمدينة دير الزور مع آثار ضرب وتعذيب على جثـــته، يذكر أن "العداي" عاد منذ مدة قصيرة من ألمانيا إلى سوريا وتعرض للاعتقال والتعذيب على يد الأمن الداخلي السوري قبل أسابيع قليلة من مقتله.
- ألقت قيادة الأمن الداخلي في محافظة حماة القبض على المدعو، "ر.ح"، وهو أحد سكان قرية "المرادية" جنوبي حماة، وجاءت عملية الاعتقال بعد ساعات قليلة من انتشار صور للمتهم تُظهر تورطه بتعذيب طفله بشكل وحشي، تمهيداً لتحويله إلى القضاء المختص لمحاكمته أصولاً.
- شارك العشرات في وقفة احتجاجية في ساحة الأمويين بدمشق تطالب بمراجعة قرار المحافظة القاضي بمنع قيادة وتشغيل الدراجات النارية ضمن المدينة، والذي يشمل مصادرة الدراجات نهائياً بحق المخالفين.
- ملف داعش والتنظيمات الجهادية:
- قالت "قسد" في بيان: "ارتقى خمسة من مقاتلينا أثناء تصديهم لهجوم شنته خلايا لتنظيم داعش على إحدى نقاطنا العسكرية بريف دير الزور الشرقي، وقاوم رفاقنا حتى النهاية وتمكنوا من دحر الهجوم"، وأوضحت أن مقاتليها الذين فقدوا حياتهم هم كل من، "آدم حسن حامد أحمد، ويوسف عز الدين سعيد الخليفة، وبري عمار محمد العلوش، وجودي عمار محمد خليفة، وقيصر مازن عبد الله خلف".

- **ثالثا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات والسيناريوهات المتوقعة:**

على المستوى السياسي، تعكس قرارات إلغاء الصكوك الوظيفية وتشكيل لجان إصلاح ضريبية، فضلاً عن إدماج المعاهد التقنية في شمال غرب سوريا، جهوداً تنظيمية تهدف إلى ترسيخ مركزية الدولة وتحديث بنيتها الإدارية والرقابية بعد سنوات من التفكك. كما أن اللقاءات التي جمعت وزارة العدل مع نقابة المحامين، ووزارة التربية مع اللجنة القانونية في الرئاسة، تشير إلى وجود نية فعلية لإعادة هيكلة منظومة العدالة والتعليم، في إطار تكريس دولة المؤسسات والحد من تغول السلطة التنفيذية على باقي السلطات. هذا يتزامن مع تعزيز التعاون الدولي، لا سيما مع باكستان، وإعادة رسم علاقات سوريا الإقليمية من خلال مشروع الغاز الثلاثي (قطر – تركيا – أذربيجان) الذي يُعد تحولاً جيوسياسياً في بنية التحالفات الإقليمية، ويُمهّد لبداية دور إقليمي لسوريا ما بعد الحرب بوصفها ساحة جذب استثماري واستراتيجي جديد.

غير أن هذه المؤشرات الإيجابية تقابلها تحديات بنيوية هائلة، أبرزها ما كشفه تقرير OCHA من هشاشة القطاع الصحي واعتماده المفرط على التمويل الخارجي. التقرير لا يشير فقط إلى أزمة تمويل، بل إلى غياب رؤية حكومية شاملة للإصلاح، ما قد ينسحب على قطاعات أخرى تعاني من الإرباك ذاته، مثل المياه، والصرف الصحي، والتعليم. ويكشف ذلك عن ثغرة خطيرة في مقاربة الدولة لمسألة التعافي، حيث يتم التركيز على جوانب إدارية سطحية دون التمهيد لمنظومة حماية اجتماعية شاملة ومستدامة.

في الجنوب، يبرز المشهد الأمني كأكثر الملفات تهديداً للاستقرار الوطني، لا سيما مع عودة الفصائل المسلحة المرتبطة بالشيخ حكمت الهجري إلى خرق اتفاق وقف إطلاق النار بشن هجمات على مواقع قوى الأمن الداخلي. فبينما تحاول الدولة ترسيخ هيبتها عبر استعادة السيطرة على النقاط الاستراتيجية، تبدو السويداء مقبلة على دورة جديدة من التصعيد مع فقدان الثقة بين الأطراف، واستمرار المجموعات المسلحة في تصدير خطاب مزدوج يجمع بين الطائفية والتمرد على سلطة الدولة. ومن اللافت أن هذه التطورات تأتي في سياق موازٍ لتصعيد إسرائيلي ممنهج في الجنوب السوري، يشمل عمليات مداهمة واعتقال وبناء بنية استخبارية ميدانية جديدة تحت عنوان "مكافحة التهريب"، ما يعكس

رغبة تل أبيب في تكريس منطقة أمنية عازلة داخل الأراضي السورية، وتطويق أي وجود يُشتبه بارتباطه بمحور المقاومة.

وتتعزز المخاوف من تغلغل إسرائيل في الجنوب مع إعلان "الهستدروت" الإسرائيلي إرسال مساعدات إلى السويداء، في خطوة تهدف على ما يبدو إلى استمالة فئات محلية، وشرعنة تدخلات مستقبلية تحت غطاء إنساني – طائفي. وتزيد هذه المعطيات من تعقيد الملف الجنوبي، الذي يبدو أنه لم يعد أمنياً محلياً بحتاً، بل أصبح ساحة اشتباك إقليمي، تتداخل فيه اعتبارات إسرائيلية مع صراع النفوذ الإيراني – الأميركي.

أما في المنطقة الشرقية، فيستمر مشروع "قسد" في التماهي مع أجندة دولية تتقاطع مع رؤيتها لشكل الدولة السورية القادمة، حيث يُبرز القائد مظلوم عبدي معادلة "الاندماج دون الذوبان"، عبر رفض الانفصال والتأكيد على الشراكة ضمن مؤسسات الدولة. ورغم ما تحمله هذه التصريحات من نوايا توافقية، إلا أنها تُخفي في جوهرها شروطاً تفاوضية تستبطن الاحتفاظ بهوامش واسعة من الإدارة الذاتية، لا سيما في ملفي النفط والمعابر. وتكشف هذه المواقف أن مسار التفاوض بين دمشق وقسد لن يكون تقنياً فحسب، بل سياسياً ومؤسساتياً عميقاً، وسيشكّل مستقبل العلاقة بين الطرفين اختبارا جوهرياً لمدى قدرة الدولة السورية على استيعاب الهياكل الخارجة عن المركز.

وفي موازاة هذه التعقيدات، تتواصل العمليات الأمنية ضد خلايا داعش والمخدرات في مختلف المناطق، ما يعكس إصراراً من مؤسسات الدولة على استعادة زمام السيطرة الأمنية والجنائية. غير أن استمرار الجرائم الفردية البشعة، كقضية مقتل الإعلامي كندي العداي، وديالا الوادي، وجريمة الطفل المعنَّف في حماة، يسلّط الضوء على هشاشة بيئة القانون، وغياب الردع، واستمرار ثقافة العنف المجتمعي كإرث ثقيل من سنوات الحرب والانهيار المؤسسي.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.